خطوة وثلثمئة وثلثه وثلاثون خطوة واما اهل اللغة فالميل عندهم مدى البصر
ومنتهاه قاله ابن السكيت وقيل للاعلام المبنية في طريق مكة اميال لانها بنيت على مقادير
مدى البصر من الميل الى الميل ولا نعني بمدى البصر كل مرئي فانا نرى الجبل من مسيرة
ايام وانما نعني ان ينظر الصحيح البصر ما مقداره ميل وهي بنية ارتفاعها عشر
اذرع او قريبا من ذلك وغلظها مناسب لطولها وهذا عندي احسن ما قيل فيه
واما الاقليم فقد تقدم من القول فيه اشتقاقا وحدا واختلافا في الباب الثاني
ما اغنانا عن اعادة ذكره وانما ترجمناه هاهنا لانه جرى بان يكون فيه فلما تقدم
ما تقدم من امره دللنا على موضعه ليطلب واما الكورة فقال حمزة الاصبهاني
الكورة اسم فارسي بحت يقع على قسم من اقسام الاستان وقد استعارتها العرب
وجعلتها اسما للاستان كما استعارت الاقليم من اليونانيين فجعلته اسما للكشخر فالكوره
والاستان واحد قلت انا الكوره كل صقع يشتمل على عدة قرى ولا بد لتلك القرى
من قصبة ومدينة او نهر يجمع اسمها ذلك اسم الكوره كقولهم دارابجرد مدينة بفارس
لها عمل واسع يسمى ذلك العمل بجملته كورة دارابجرد وكنهر الملك فانه نهر عظيم
مخرجه من الفرات ويصب في دجلة عليه نحو ثلثمئة قرية يقال لذلك جميعه نهر الملك
وكذلك ما اشبه هذا واما المخلاف فاكثر ما يقع في كلام اهل اليمن وقد يقع في كلام
غيرهم على جهة التبع لهم والانتقال عنهم وهو واحد مخاليف اليمن وهي كورها
ولكل مخلاف منها اسم يعرف به وهو قبيلة من قبائل اليمن اقامت به وعمرته فغلب
عليه اسمها وفي حديث معاذ من تحول من مخلاف الى مخلاف فعشره وصدقته الى مخلاف
عشيرته الاول اذا حال عليه الحول وقال ابو عمرو يقال استعمل فلان على مخاليف
الطائف وهي الاطراف والنواحي وقال خالد بن جنبة في كل بلد مخلاف بمكة مخلاف
والمدينة والبصرة والكوفة قلت وهذا كما ذكرنا بالعادة والالف اذا انتقل
اليماني الى هذه النواحي سمى الكوره بما الفه من لغة قومه وهي في الحقيقة انما هي لغة
اهل اليمن خاصه وقال بعضهم مخلاف البلد سلطانه وحكى عن بعض العرب كنا
نلتقي بني نمير ونحن في مخلاف المدينة وهم في مخلاف اليمامة وقال ابو معاذ
المخلاف الكورة وهو ان يكون لكل قوم صدقة على حدة فذاك ينكرده يودي
الى عشيرته الذي كان يودي اليها وفي كتاب العين يقال فلان من مخلاف كذا وكذا
وهو عند اهل اليمن كالرستاق والجمع مخاليف قلت هذا الذي بلغني فيه ولم اسمع
في اشتقاقه شيئا وعندي فيه ما اذكره وهو ان ولد قحطان لما اتخذت ارض
اليمن مسكنا وكثروا فيه لم يسعهم المقام في موضع واحد اجمعوا رايهم على ان يسيروا
في نواحي اليمن ليختار كل بني اب موضعا يعمرونه ويسكنونه فكانوا اذا صاروا
الى ناحية واختارها بعضهم تخلف بها عن سائر القبائل وسماها باسم ابي

تلك

تلك القبيلة المتخلفة فيه فسموها مخلافا لتخلف بعضهم عن بعض فيها الا تراهم سموها
مخلاف زبيد ومخلاف سنحان ومخلاف همدان لا بد من اضافته الى قبيلة والله اعلم
واما الاستان فقد ذكرنا عن حمزة انه قال ان الاستان والكورة واحد ثم قالوا شهرستان
وطبرستان وخورستان ماخوذ من الاستان بتخفيف بحذف الالف ومثال ذلك
ان رقعة فارس خمسة اساتين احدها استان دارابجرد ثم ينقسم الاستان الى
الرساتيق وينقسم الرستاق الى الطساسيج وينقسم كل طسوج الى عدة من القرى مثال
ذلك ايضا ان اصطخر استان من اساتين فارس ويزد رستاق من رساتيق اصطخر
ونايين وقرى معها طسوج من طساسيج رستاق يزد ودونباستانه قرية من قرى
طسوج نايين وزعم موبذ الري ان معنى الاستان المأوى ومنه يقال
وهمان استان لرفت اذا اصاب موضعا ياوي اليه واما الرستاق وهو فيما
ذكر حمزة بن الحسن مشتق من رذه فستا وروذه اسم للسطر والصف
والسماط وفستا اسم للحال والمعنى انه على التسطير والنظام قلت الذي عرفناه
وشاهدناه في زماننا في بلاد الفرس انهم يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزدرع
وقرى ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد فهو عند الفرس بمنزلة السواد
عند اهل بغداد فهو اخص من الكورة والاستان واما الطسوج بوزن سبوح
وقدوس فهو اخص واقل من الكوره كما ان الطسوج جزء من اربعة وعشرين جزءا
من الدينار لان الكوره قد تشتمل على عدة طساسيج وهي لفظة فارسية اصلها
تسو فعربت بقلب التاء طاء او زيادة الجيم في اخرها وزيد في تعريبها بجمعها
على طساسيج واكثر ما يستعمل هذه اللفظة في سواد العراق وقد قسموا سواد
العراق على ستين طسوجا اضيف كل طسوج الى اسم وقد ذكرت في مواضعها من
كتابنا باسقاط طسوج واما الجند فيجيء في قولهم جند قنسرين وجند فلسطين
وجند حمص وجند دمشق وجند الاردن فهي خمسة اجناد وكلها بالشام
ولم يبلغني انهم استعملوا ذلك في غير ارض الشام قال الفرزدق شعر
فقلت ما هو الا الشام تركبه كانما الموت في اجناده البغر قال احمد بن يحيى بن جابر
اختلفوا في الاجناد فقيل سمى المسلمون كل واحد من اجناد الشام جندا لانه جمع
كورا والتجند على هذا التجمع وجندت جندا اي جمعت جمعا وقيل سمى المسلمون
كل صقع جندا لجند عسكره يقبضون اعطياتهم فيه منه فكانوا يقولون هذا
جند كذا حتى غلب عليهم وعلى النواحي واما اباذ فكثيرا ما يجيء في اسما بلاد وقرى
ورساتيق في هذا الكتاب كقولهم اسداباذ ورستماباذ وحصناباذ فاسد
اسم رجل واباذ اسم العمارة بالفارسية فمعناه عمارة اسد وكذلك كلما يجيء في
معناه وهو كثير جدا واما السكة فهي الطريق المسلوكة التي تعرفها القوافل من